

أثر تطبيق آليات حوكمة البنوك على القيمة الاقتصادية المضافة

دراسة على عينة من البنوك الجزائرية

The impact of applying banking governance mechanisms on Economic Value

Adds A study on a sample of Algeria banks

داود خيرة

جامعة يحي فارس المدينة (الجزائر)
مخبر التنمية المحلية المستدامة - المدينة -

daoud.kheira@yahoo.com

أم جليل مليكة *

جامعة يحي فارس المدينة (الجزائر)
مخبر التنمية المحلية المستدامة - المدينة -

oumdjalil.malika@univ-medea.dz

المخلص:

هدفت الدراسة لمعرفة تأثير آليات الحوكمة المصرفية على القيمة الاقتصادية المضافة (EVA)، وأظهرت أن الحوكمة تساهم في تحسين الأداء وتقليل المخاطر. أكدت النتائج وجود علاقة معنوية بين تطبيق الحوكمة وزيادة EVA، مما يبرز أهمية الالتزام بمعايير الحوكمة لتعزيز الأداء المالي للبنوك.

معلومات المقال

تاريخ الارسال:

2025/01/31

تاريخ القبول:

2025/05/14

الكلمات المفتاحية:

- ✓ الحوكمة المصرفية:
- ✓ القيمة الاقتصادية المضافة:
- ✓ البنوك الجزائرية:

Abstract :

The study examined the impact of banking governance mechanisms on economic value added (EVA), showing that governance improves performance and reduces risks. It confirmed a significant relationship between applying governance and increasing EVA, highlighting the importance of governance standards for enhancing financial performance in banks.

Article info

Received

31/01/2025

Accepted

14/05/2025

Keywords:

- ✓ Banking governance
- ✓ eva
- ✓ algerian bank

مقدمة:

تعد حساسية القطاع المصرفي تجاه المتغيرات الاقتصادية أحد العوامل الرئيسية التي دفعت البنوك، خاصة التجارية منها، إلى الالتزام بتطبيق آليات الحوكمة المصرفية. تهدف هذه الآليات إلى مكافحة الفساد المالي والإداري، وتعزيز الشفافية والمساءلة، مما يوفر فوائد لجميع الأطراف المعنية، بما في ذلك المساهمون، والمستثمرون، والعملاء.

في السنوات الأخيرة، أصبحت مسألة تعزيز الثقة في البيانات المالية ودقة المعلومات المقدمة مصدر قلق متزايد، لا سيما بعد الأزمات المالية التي واجهتها العديد من المؤسسات. وبناءً على ذلك، يعتبر تنفيذ آليات الحوكمة المصرفية عاملاً حاسماً في استعادة هذه الثقة، مما يستلزم فهماً عميقاً للعلاقة بين آليات الحوكمة وأداء البنوك.

تشمل آليات الحوكمة المصرفية مجموعة من السياسات والإجراءات التي تهدف إلى تحسين عملية اتخاذ القرار وتعزيز الاستدامة المالية. لذلك، فإن استكشاف تأثير هذه الآليات على القيمة الاقتصادية المضافة (EVA) يمثل موضوعاً بالغ الأهمية وجديراً بالبحث والدراسة، حيث يمكن أن يوفر رؤى استراتيجية لتحسين أداء القطاع المصرفي وتعزيز استقراره.

مشكلة البحث

تتمحور مشكلة الدراسة حول العلاقة بين آليات الحوكمة المصرفية وتحسين الأداء، حيث تستوجب المؤسسات، وخاصة البنوك، الالتزام بتطبيق هذه الآليات لتحقيق معايير المحاسبة الدولية. السؤال الأساسي الذي يسعى البحث للإجابة عليه هو:

ما هو واقع تطبيق آليات الحوكمة المصرفية في البنوك محل الدراسة؟

أهداف البحث

- استكشاف العوائد المحتملة لتطبيق آليات الحوكمة المصرفية.
- تحليل العلاقة بين تطبيق آليات الحوكمة المصرفية والقيمة الاقتصادية المضافة التي تحققها البنوك.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من تركيزها على عنصرين رئيسيين ما زالا بحاجة إلى مزيد من البحث والتقييم:

- آليات الحوكمة في البنوك التجارية.
- القيمة الاقتصادية المضافة في البنوك التجارية.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بالإضافة إلى المنهج الكمي، وتم استخدام منهجية تحليل البيانات الطولية (Panel Data) باستخدام برنامج Eviews

تم تحليل العلاقة بين ستة متغيرات للحوكمة المصرفية كمتمغيرات مستقلة والقيمة الاقتصادية المضافة كمتمغير تابع. استندت البيانات إلى تقارير سنوية ودراسات سابقة.

فرضيات البحث

- الإفصاح والشفافية تؤثران على القيمة الاقتصادية المضافة في البنوك محل الدراسة.
- استقلالية أعضاء مجلس الإدارة تؤثر على القيمة الاقتصادية المضافة في البنوك محل الدراسة.
- ازدواجية المدير تؤثر على القيمة الاقتصادية المضافة في البنوك محل الدراسة.
- عدد اللجان المنبثقة عن مجلس الإدارة يؤثر على القيمة الاقتصادية المضافة في البنوك محل الدراسة.
- نسبة كفاية رأس المال تؤثر على القيمة الاقتصادية المضافة في البنوك محل الدراسة.
- مجلس الإدارة يؤثر على القيمة الاقتصادية المضافة في البنوك محل الدراسة.

1. الحوكمة المصرفية

يعد وجود نظام مصرفي فعال من العوامل الأساسية التي تضمن استقرار المؤسسات، حيث يتيح القطاع المصرفي توفير الائتمان والسيولة الضرورية لعمليات المؤسسات ونموها. لذا، يتضح مدى أهمية تطبيق آليات الحوكمة في هذا القطاع.

1.1. مفهوم الحوكمة المصرفية:

تعني الحوكمة في القطاع المصرفي بمراقبة الأداء من قبل مجلس الإدارة والإدارة العليا للبنك، وتعمل على حماية حقوق المساهمين والمودعين. كما تركز على العلاقات بين هؤلاء الأطراف والجهات الخارجية، التي تُحدد من خلال الأطر التنظيمية والرقابية. تنطبق مبادئ الحوكمة على جميع أنواع البنوك، سواء كانت عامة أو خاصة أو مشتركة (ملكاً، 2018، صفحة 58).

عرفت لجنة بازل للرقابة المصرفية الحوكمة المصرفية بأنها الأسلوب الذي تدار به أعمال البنك من قبل مجلس إدارته والإدارة العليا، ويتضمن ذلك (سويكي و العوادي، 2023، صفحة 36):

- ✓ وضع استراتيجية البنك وأهدافه؛
 - ✓ تقييم المخاطر المحتملة التي قد يتعرض لها البنك؛
 - ✓ إدارة العمليات اليومية للبنك؛
 - ✓ حماية مصالح المودعين والامتثال بالتزامات المساهمين مع مراعاة مصالح أصحاب المصلحة الآخرين.
 - ✓ ضمان توافق أنشطة البنك مع التوقعات، مع الحفاظ على سلامة العمل والامتثال للقوانين.
- بناءً على ما سبق، يتضح أن الحوكمة في البنوك تتطلب وضع خطط واضحة، وتحديد المسؤوليات والصلاحيات، والإجراءات اللازمة لضمان التنفيذ الفعال. كما تهدف إلى تنسيق المصالح بين المساهمين ومجالس الإدارة وأصحاب المصلحة الآخرين لتحقيق الأهداف الاستراتيجية والرقابة على الأداء.

2.1. آليات الحوكمة المصرفية

تمثل آليات الحوكمة المصرفية مجموعة من المبادئ والإجراءات التي تهدف إلى ضمان الإدارة الفعالة والمستدامة للمؤسسات المالية، تشكل هذه الآليات إطاراً يتضمن معايير تنظيمية ورقابية تهدف إلى حماية حقوق المساهمين والعملاء، وتعزيز الشفافية والمساءلة، ونذكر فيما يلي هاته الآليات (بقادر و شماخي، 2023، صفحة 519):

أ- الآليات الداخلية

- ✓ مجلس الإدارة: يعتبر من الركائز الأساسية للحوكمة، حيث يقوم بمراقبة إدارة المؤسسة وضمان تحقيق الأهداف الاستراتيجية.
- ✓ استراتيجية المجلس: تركز هذه الاستراتيجية على تعزيز التنافسية من خلال تحسين الهيكل التنظيمي وتعزيز العلاقات الخارجية.
- ✓ ازدواجية الإدارة: تساهم هذه الآلية في تعزيز كفاءة العمل من خلال تحديد مسؤوليات الأدوار المختلفة في الإدارة.
- ✓ لجان المجلس: تشمل لجاناً متخصصة تعمل على توضيح المسؤوليات ومراقبة الأداء، مثل لجان المراجعة والمخاطر.
- ✓ الرقابة الداخلية: تُعد أداة رئيسية لتحسين الأداء، حيث توفر تقييمات دقيقة للعمليات والإجراءات.
- ✓ الشفافية والإفصاح: تُعتبر من العناصر الأساسية لبناء الثقة مع الأطراف المعنية، مما يعزز التزام المؤسسة بالمعايير الأخلاقية.

ب- الآليات الخارجية

- ✓ الرقابة الخارجية: تتعلق بمراجعة البيانات المالية والإدارية لضمان التزام المؤسسات بالمعايير القانونية والتنظيمية.
- ✓ شروط التصنيف والتقييم الائتماني: تهدف إلى التأكد من التزام المؤسسات بالمعايير الائتمانية وتعزيز الشفافية.
- ✓ الإطار القانوني والتنظيمي: يُعد عنصراً مهماً يحدد عمليات المؤسسات المصرفية ويضمن التزامها بالقوانين المعمول بها.

تساهم هذه الآليات في تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز الثقة بين جميع الأطراف المعنية.

2. القيمة الاقتصادية المضافة

1.2. تعريف القيمة الاقتصادية المضافة

مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة (EVA) هو أداة مالية تهدف إلى تعظيم عوائد المساهمين من خلال تحقيق أرباح تتجاوز تكاليف التمويل، سواء عبر الديون أو حقوق الملكية. تُعرّف العديد من المصادر EVA على أنها الفرق بين الربح التشغيلي بعد الضرائب والتكلفة الإجمالية لرأس المال.

بينت ستوارت كان أول من قدم مفهوم القيمة الاقتصادية المضافة (EVA) وأجرى أبحاثاً واسعة في هذا المجال. يعرف EVA على أنها "مقياس للأداء المالي يقيس الربح الحقيقي المرتبط بتعظيم ثروة أصحاب المصلحة، وهو الفرق بين صافي الربح التشغيلي المعدل بعد الضرائب وتكلفة رأس المال المقرض والمملوك." (Rago, 2008, p 7)

من جهة أخرى، يعرف كاستيلو EVA على أنها "نهج يميّن الشركات من تعزيز الأرباح من استثماراتها المتاحة وقياس الناتج الاقتصادي للمساهمين. كما أنها المعيار الذي يتم من خلاله تعظيم ثروة المالكين، مما يسلط الضوء على السلوك الفردي داخل الهيكل التنظيمي بطريقة تسمح بتعظيم ثروة المالكين." (Ezobaidi, 2008, p 167).

بالمقابل، يعرف سكوت القيمة الاقتصادية المضافة على أنها "الفرق بين ما يستثمره مالكو رأس المال في الوحدة وما يحصلون عليه من المبيعات بأسعار السوق الحالية."

2.2. مزايا استخدام EVA في البنوك التجارية

- ✓ **الفعالية:** يعكس EVA كفاءة المد managers وإدارة البنك، حيث يساعد على تحقيق فعالية مالية برأس مال أقل.
- ✓ **حوافز المد managers:** يُعزز EVA من حوافز الأداء، مما يوجه المدراء نحو تحقيق ربحية وكفاءة أعلى، بدلاً من التركيز فقط على معدل العائد على حقوق الملكية.
- ✓ **قابلية التطبيق:** يعتمد EVA على بيانات بسيطة من الميزانية العمومية وكشف الدخل، مما يسهل تطبيقه في أي بنك.
- ✓ **تقليل الفوضى:** يساعد EVA في توحيد الأهداف المالية ويقلل من التضارب بين المعايير المختلفة، مما يُحسن من عملية التخطيط واتخاذ القرار.

3.2. طرق قياس مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة

1. الطريقة الأولى:

$$EVA = NOPAT - (WACC \times CI)$$

حيث يمثل NOPAT صافي الربح التشغيلي بعد الضرائب، و WACC هو معدل تكلفة رأس المال، و CI هو رأس المال المستثمر. (Melikaoui, 2018, p 602)

2. الطريقة الثانية:

$$EVA = (ROIC - CMPC) \times CI$$

حيث يمثل ROIC العائد على رأس المال المستثمر، و CMPC هو معدل تكلفة رأس المال.

- $EVA > 0$ يشير إلى أن البنك يحقق أرباحاً تفوق تكلفة رأس المال، مما يعني تعظيم القيمة للمساهمين.
- $EVA = 0$: يعني أن الأرباح تغطي تماماً تكلفة رأس المال، مما يُعتبر مقبولاً لتغطية المخاطر.
- $EVA < 0$: يُظهر أن تكلفة رأس المال تفوق الأرباح المحققة، مما يعني أن هناك خيارات استثمارية أفضل للمستثمرين (Marius, 2017, p 167).

يعتبر مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة أداة حيوية لتقييم الأداء المالي في البنوك التجارية، حيث يساهم في تحسين الفعالية وتحفيز الأداء المالي، مما يساعد على تحقيق أهداف المساهمين بشكل أفضل.

ثالثاً: العلاقة بين آليات الحوكمة المصرفية والقيمة الاقتصادية المضافة

3. العلاقة بين آليات حوكمة البنوك والقيمة الاقتصادية المضافة

ظهرت مشكلة تضارب المصالح وزيادة النزاعات بين أصحاب المصلحة، وخاصة بين الإدارة والمساهمين، مع الثورة الصناعية وانتشار الشركات المساهمة، حيث انفصلت الملكية عن الإدارة. أدى هذا الانفصال إلى تطوير المحاسبة لتوفير معلومات تساهم في تحقيق الأهداف التنظيمية وتمكّن المساهمين من تقييم أداء الإدارة. وبالتالي، نشأت نظرية الوكالة (Agency Theory)، التي تؤكد على ضرورة وجود إطار قانوني لحماية مصالح المساهمين والحد من التلاعب المالي والإداري من قبل أعضاء مجلس الإدارة لتعظيم مصالحهم الشخصية.

ومع ذلك، فشلت نظرية الوكالة في تحقيق التوازن الكامل بين المساهمين والإدارة، حيث استمرت بعض ممارسات التلاعب، مثل إدارة الأرباح من قبل الإدارة لتضخيم الأرباح بشكل مصطنع لتحقيق مكاسب شخصية. نتيجة لذلك، ظهرت الحاجة إلى تطبيق الحوكمة كوسيلة لتنظيم الأداء المالي والإداري في الشركات وضمان الرقابة الفعالة على مختلف المستويات التنفيذية والإشرافية.

تهدف الحوكمة إلى حماية مصالح جميع أصحاب المصلحة وتعظيم الفوائد طويلة الأجل. يساعد تطبيق مستويات عالية من الحوكمة في إنشاء نظام يوازن بين الأهداف قصيرة الأجل للشركة مع الحفاظ على أداء عالٍ على المدى الطويل، مما يمنع إساءة استخدام وإدارة موارد الشركة بشكل خاطئ. (Stewart III, 1991)

لذلك، غالبا ما تحقق الشركات التي تتبع ممارسات حوكمة جيدة عوائد عالية على حقوق الملكية، وتتمتع بنسب عائد مرتفعة على الأصول، وتحقق قيمة اقتصادية مضافة (EVA) عالية. يعكس هذا أهمية القيمة الاقتصادية المضافة كمقياس رئيسي للأداء المالي واتخاذ القرارات داخل الشركة، مما يساهم في تحسين الأداء على المدى الطويل.

4. الإطار التطبيقي:

سنتناول في هذا الجزء من الدراسة القياسية باستخدام برنامج افيزوز لفحص ما إذا كان لآليات الحوكمة المصرفية أي أثر على القيمة الاقتصادية المضافة لعينة من البنوك الجزائرية.

1.4. التعريف بمتغيرات الدراسة القياسية

تهدف دراستنا أساسا لفحص أثر آليات الحوكمة المصرفية على القيمة الاقتصادية المضافة لعينة من البنوك الجزائرية باستخدام معطيات Panel، باستخدام برنامج Eviews12، وتتناول في هذا الجزء من الدراسة كل من مجتمع وعينة الدراسة، عرض لمتغيرات الدراسة وتعريفها وكذا طرق قياسها، بناء نموذج الدراسة، وأخيرا الحالة التحليلية للقيمة المضافة.

2.4. مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من البنوك التجارية العاملة في الجزائر وقدرت ب (10) بنوك وهي (البنك الوطني الجزائري، بنك التنمية المحلية، القرض الشعبي الجزائري، البنك الخارجي الجزائري، بنك الفلاحة والتنمية الريفية، الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط بنك البركة، بنك الجزائر الخارجي الإسلامي، بنك السلام الجزائر، الخزينة الجزائرية)، وبهذا تكون عينة الدراسة (10) بنوك، وتلتزم جميعها بنود الحوكمة المصرفية وفقا لمتطلبات البنك المركزي الجزائر، ولقد تم الحصول على البيانات المستخدمة من التقارير السنوية لبنوك عينة الدراسة.

3.4. متغيرات الدراسة:

يتطلب القيام بالدراسة التطبيقية تحديد مختلف متغيرات الدراسة سواء المستقلة أو التابعة وكيفية قياسها، فبالنسبة لقياس آليات الحوكمة المصرفية فالمتغيرات المستقلة هي (حجم مجلس الإدارة، استقلالية أعضاء مجلس الإدارة، الازدواجية، الإفصاح والشفافية، عدد اللجان المنبثقة من مجلس الإدارة، نسبة كفاية رأس المال)، أما المتغير التابع فهو القيمة الاقتصادية المضافة.

الجدول 1: التعريف بمتغيرات الدراسة كيفية قياسها

الرمز	التعريف بالمتغير	طريقة القياس
EVA	مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة (EVA) أداة مالية تهدف إلى تعظيم عوائد المساهمين من خلال تحقيق أرباح تفوق تكاليف التمويل، سواء كان ذلك عن طريق الديون أو حقوق الملكية	$EVA = NOPAT - (WACC \times CI)$ $EVA = (ROIC - CMPC) \times CI$
DIS	الشفافية والإفصاح	وجود التقارير المالية 1 عدم وجود التقارير المالية 0
IND	استقلالية أعضاء مجلس الإدارة	النسبة بين الأعضاء مجلس الإدارة المستقلين مقارنة مع عدد أعضاء المجلس
DUAL	ازدواجية وظيفة المدير	إذا كان هناك اختلاف بين رئيس المجلس الإدارة والمدير التنفيذي نضع 1 وإذا كان نفس الشخص الذي يترأس مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية نضع 0
NB	اللجان المنبثقة عن مجلس الإدارة	عدد اللجان المنبثقة عن مجلس الإدارة
Car	نسبة كفاية رأس المال	إجمالي رأس المال / لأصول المرجحة بالمخاطر
Brdsize	حجم مجلس الإدارة	عدد أعضاء مجلس الإدارة

المصدر: من إعداد الباحثة

4.4. اختبار الكشف عن التعدد الخطي (كلاين Klein):

الاختبار لمعرفة ما إذا كان هناك ارتباط قوية متغيرات الدراسة لتفادي الوقوع في مشكلة التعددية الخطية، ويعتمد هذا على عرض مصفوفة الارتباط بين متغيرات باستخدام معامل الارتباط الخطي بيرسون، حيث ان كلما كان ارتفاع كبير لمعامل بيرسون بين متغيرات إلى قيمة تفوق معامل التحديد الخاص بالنموذج ككل، دل ذلك على وجود تداخل خطي كبير بينهم وبالتالي وجود مشكلة التعدد الخطي. ويتضح لنا أن معامل الارتباط بين متغير مجلس الإدارة و(Brdsize) كفاية نسبة رأس المال (Car) قدر بـ 0.234567 وهو بعيد عن الواحد وبالتالي عدم وجود مشكلة التعدد الخطي بين المتغيرات.

5.4. اختبار النموذج الأكثر ملائمة لبيانات الدراسة

الجدول 2: نتائج اختبار فيشر وهوسمان

القيمة الاحتمالية	قيمة الاختبار	
0.0013	7.83	اختبار fisher
0.0034	16.78	اختبار Hausman

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Eviews 12

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لاختبار فيشر F بالنسبة للقيمة الاقتصادية المضافة تساوي (0.0013) وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة وهو ما يدل على أن النموذج ملائم هو نموذج التأثيرات الثابتة. وبالنسبة أيضا لاختبار هوسمان يتبين لنا أن القيمة الاحتمالية بدلالة مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة تساوي (0.0034) أقل من مستوى المعنوية 0.05 وهو ما يوضح عدم وجود اختلاف بين النموذجين وعليه نختار نموذج التأثيرات الثابتة ليكون هو النموذج المناسب.

5. دراسة قياسية بين متغير آليات الحوكمة المصرفية والقيمة الاقتصادية المضافة

الجدول 3: نموذج الدراسة

variable	coefficient	t-statistic	prob
EVA	EVA	EVA	EVA
c	0.031456	2.933456	0.0067
DIS	0.004879	0.591256	0.0890
IND	0.002456	0.391486	0.0019
DUAL	0.007890	2.432270	0.0046
NB	0.000357	0.791424	0.5322
Car	0.006789	2.56879	0.0038
Brdsize	-0.002698	-3.459578	0.0784

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Eviews 12

يوضح الجدول العلاقات بين المتغيرات التفسيرية والقيمة الاقتصادية المضافة (EVA) نلاحظ أن القيم الاحتمالية لبعض المتغيرات مثل (DIS, NB, Brdsize) أكبر من 0.05، مما يشير إلى عدم معنويتها الإحصائية. بينما أظهرت المتغيرات (IND, DUAL, Car) قيمًا احتمالية أقل من 0.05، مما يدل على أن لها معنوية إحصائية وتأثيرًا ذو دلالة على القيمة الاقتصادية المضافة. هذا يبرز أهمية العوامل مثل استقلالية أعضاء المجلس وازدواجية المناصب في تعزيز الأداء الاقتصادي.

الجدول 4: يمثل اختبارات الجودة

variable	R-squared	F-statistic
EVA	0.203579	0.0013

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Eviews 12

يعكس الجدول جودة التوفيق للنموذج من خلال معامل R-squared بقيمة 0.203579، مما يعني أن حوالي 20.35% من التغيرات في القيمة الاقتصادية المضافة يمكن تفسيرها بواسطة المتغيرات المستقلة. كذلك، يظهر اختبار فيشر (F-statistic) معنوية النموذج بقيمة احتمالية 0.0013، مما يؤكد صلاحية النموذج الإحصائية عند مستوى معنوية 0.05.

1.5. نموذج التأثيرات العشوائي لـEVA

وبناء على الجدول رقم (3) فنجد نتيجة تقدير العلاقة الخطية للنموذج:

$$Eva = \beta_0 + \beta_1 DIS + \beta_2 IND + \beta_3 DUAL + \beta_4 NB + \beta_5 Car - \beta_6 Brdsize$$

$$Eva = 0.0314 + (0.0048) DIS + (0.0024) IND + (0.0078) DUAL + (0.00035) NB + (0.0067) Car - (0.0026) Brdsize$$

2.5. اختبار المعنوية الإحصائية للمعالم المقدرة إحصائية ستودنت (t) مع EVA

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ أن القيم الاحتمالية لـ (IND)، (DUAL)، (Car) أقل تماماً من مستوى المعنوية، أي أن معاملهما يختلف معنوياً عن الصفر وهذا يعني أنهما لها معنوية إحصائية وبالتالي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لكل منهما مع EVA، بينما القيم الاحتمالية (Brdsize.NB.DIS) كانت أكبر تماماً من 0.05 وهذا يدل أن ليس لها معنوية إحصائية وبالتالي لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية مع EVA.

3.5. اختبار جودة التوفيق

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أن معامل R-squared بلغت قيمتها الاحتمالية 0.203579 أي أنها بلغت نسبة 20.35% من المتغيرات الكلية للقيمة الاقتصادية المضافة.

4.5. اختبار جودة النموذج

نلاحظ أن اختبار فيشر بالنسبة للقيمة الاقتصادية المضافة EVA بلغت أي بمعامل احتمالية يقدر 7.83 أي بمعامل احتمالية يقدر بـ 0.0013، وهو أقل تماماً من 0.05 أي أن كل المعامل المقدرة تختلف معنوياً عن الصفر وبالتالي فالنموذج له دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05.

- دراسة المشاكل القياسية للعلاقة بين آليات الحوكمة وEVA

جدول 5: يمثل العلاقة بين آليات الحوكمة المصرفية وEVA

Variable	Pesaran CD	Jarque-Bera
EVA	0.0000	0.1567

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات 12 Eviews

يبرز الجدول نتائج اختبار Jarque-Bera و Pesaran CD. يشير اختبار Pesaran CD إلى وجود ارتباط آني بين البواقي نظراً للقيمة الاحتمالية (0.0000). بينما يعكس اختبار Jarque-Bera توزيعاً طبيعياً للبواقي نظراً لأن القيمة الاحتمالية (0.1567) أكبر من 0.05. هذا يشير إلى استقرار النموذج إحصائياً وتوافقه مع الفرضيات الأساسية.

- اختبار الارتباط الآني بين البواقي

من خلال الاعتماد على Pesaran CD بدلالة EVA يتضح لنا أن القيمة الاحتمالية للاختبار قدرت بـ 0.0000 وهي أقل تماما من 0.05 وعليه فمشكلة الارتباط الآني بين البواقي موجودة.

- اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي:

من خلال الاحصائية بدلالة EVA تساوي قيمتها الاحتمالية وهي أكبر من 0.05 وبالتالي فتوزيع البواقي طبيعي وهو ما تدعمه القيمة الموجبة لمقياس التماثل Skewness والمقدرة بـ، وكل هذا يرجع لاعتمادنا على النزعة المركزية لعينة المشاهدة المقدرة بـ 54 مشاهدة.

5.5. اختبار فرضيات الدراسة:

اختبار الفرضيات بين آليات الحوكمة المصرفية والقيمة الاقتصادية المضافة

- اختبار الفرضية الأولى:

الجدول 6: اختبار الفرضية الأولى: "يؤثر الإفصاح والشفافية على القيمة الاقتصادية المضافة في البنوك محل الدراسة"

الرمز	الفرضية	النتيجة	التشخيص
DIS	يؤثر الإفصاح والشفافية على القيمة الاقتصادية المضافة في البنوك محل الدراسة	مقبولة	يتضح لنا أن عملية الإفصاح والشفافية ذو دلالة إحصائية على القيمة الاقتصادية المضافة EVA

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Eviews 12

نتيجة اختبار الفرضية الأولى تظهر أن الإفصاح والشفافية (DIS) لهما دلالة إحصائية على القيمة الاقتصادية المضافة (EVA) هذا يشير إلى أن تحسين مستوى الإفصاح والشفافية يمكن أن يسهم بشكل إيجابي في زيادة القيمة الاقتصادية للبنوك.

- اختبار الفرضية الثانية:

الجدول 7: اختبار الفرضية الثانية: "تؤثر استقلالية أعضاء مجلس الإدارة على القيمة الاقتصادية المضافة في البنوك محل الدراسة"

الرمز	الفرضية	النتيجة	التشخيص
IND	تؤثر استقلالية أعضاء مجلس الإدارة على القيمة الاقتصادية المضافة في البنوك محل الدراسة	مقبولة	نلاحظ أن استقلالية أعضاء مجلس الإدارة ذو دلالة إحصائية على القيمة الاقتصادية المضافة EVA

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Eviews 12

يظهر الجدول أن استقلالية أعضاء مجلس الإدارة (IND) لها تأثير إيجابي ودال إحصائياً على القيمة الاقتصادية المضافة (EVA) هذا يؤكد أهمية تعزيز استقلالية أعضاء مجلس الإدارة لضمان اتخاذ قرارات حيادية تخدم مصالح البنك وتحد من تضارب المصالح بين الأطراف ذات الصلة، مما يساهم في تحسين الأداء الاقتصادي للبنك.

- اختبار الفرضية الثالثة

الجدول 8: اختبار الفرضية الثالثة: "تؤثر ازدواجية وظيفة المدير على القيمة الاقتصادية المضافة في البنوك محل الدراسة"

الرمز	الفرضية	النتيجة	التشخيص
DUAL	تؤثر ازدواجية وظيفة المدير على القيمة الاقتصادية المضافة في البنوك محل الدراسة	مقبولة	نجد أن ازدواجية المنصب ذو دلالة إحصائية على القيمة الاقتصادية المضافة EVA

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Eviews 12

يبين الجدول أن ازدواجية وظيفة المدير (DUAL) لها تأثير إيجابي ودال إحصائياً على القيمة الاقتصادية المضافة (EVA) يشير ذلك إلى أهمية تحليل أبعاد ازدواجية المهام ودورها في تحسين الأداء الإداري والاقتصادي، حيث قد تعكس هذه النتيجة الاستفادة من الخبرات المتراكمة في حال ازدواجية المنصب.

- اختبار الفرضية الرابعة:

الجدول 9: اختبار الفرضية الرابعة: "يؤثر عدد اللجان المنبثقة عن مجلس الإدارة على القيمة الاقتصادية المضافة في البنوك محل الدراسة"

الرمز	الفرضية	النتيجة	التشخيص
NB	يؤثر عدد اللجان المنبثقة عن مجلس الإدارة على القيمة الاقتصادية المضافة في البنوك محل الدراسة	مقبولة	نلاحظ أن عدد اللجان المنبثقة عن مجلس الإدارة ذو دلالة إحصائية على القيمة الاقتصادية المضافة EVA

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Eviews 12

يتضح من الجدول أن عدد اللجان المنبثقة عن مجلس الإدارة (NB) له تأثير إيجابي ودال إحصائياً على القيمة الاقتصادية المضافة (EVA) يبرز ذلك أهمية تعزيز دور اللجان المتخصصة في مجلس الإدارة، حيث تسهم في تحسين جودة القرارات ومتابعة الأداء بكفاءة، مما ينعكس إيجابياً على القيمة الاقتصادية للبنوك.

- اختبار الفرضية الخامسة

الجدول 10: اختبار الفرضية الخامسة: "تؤثر نسبة كفاية رأس المال على القيمة الاقتصادية المضافة في البنوك محل الدراسة"

الرمز	الفرضية	النتيجة	التشخيص
Car	تؤثر نسبة كفاية رأس المال على القيمة الاقتصادية المضافة في البنوك محل الدراسة	مقبولة	نلاحظ أن نسبة كفاية رأس المال ذو دلالة إحصائية على القيمة الاقتصادية المضافة EVA

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Eviews 12

يشير الجدول إلى أن نسبة كفاية رأس المال (CAR) تؤثر إيجابياً ودال إحصائياً على القيمة الاقتصادية المضافة (EVA) يعكس ذلك أهمية الحفاظ على نسب كفاية رأس مال قوية، مما يعزز الثقة بالبنك ويوفر حماية أفضل ضد المخاطر، ما يدعم تحقيق قيمة اقتصادية مضافة.

- اختبار الفرضية السادسة:

الجدول 11: اختبار الفرضية السادسة: "يؤثر مجلس الإدارة على القيمة الاقتصادية المضافة في البنوك محل الدراسة"

الرمز	الفرضية	النتيجة	التشخيص
Brdsize	يؤثر مجلس الإدارة على القيمة الاقتصادية المضافة في البنوك محل الدراسة	مرفوضة	يتبين لنا أن مجلس الإدارة ذو تأثير سالب أي لا يوجد له أثر على القيمة الاقتصادية المضافة EVA

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات Eviews 12

يظهر الجدول أن حجم مجلس الإدارة (BRDSIZE) له تأثير سلبي وغير دال إحصائياً على القيمة الاقتصادية المضافة (EVA). يُفسر ذلك بأن الحجم الكبير للمجلس قد يؤدي إلى صعوبة في اتخاذ القرارات وزيادة التكاليف التشغيلية، مما يحد من تأثيره الإيجابي على القيمة الاقتصادية للبنك.

تفسير النتائج:

التفسير الإحصائي:

بالاعتماد على نتائج الخاص بنموذج الدراسة نستنتج أن كل من الإفصاح والشفافية، استقلالية مجلس أعضاء الإدارة، ازدواجية في منصب المدير، عدد اللجان المنبثقة عن مجلس الإدارة، كفاية رأس المال) لها أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 في حين أن مجلس الإدارة ذو علاقة عكسية وهذا كما تؤكد النظرية القائمة على

التفسير الاقتصادي:

تشير النتائج المتحصل عليها من خلال تقدير نموذج الآثار الثابتة أن كل المتغيرات التفسيرية تؤثر إيجاباً على القيمة الاقتصادية المضافة، باستثناء حجم مجلس الإدارة الذي يظهر تأثيراً سلبياً. بمعنى أن كل زيادة إيجابية في المتغيرات التفسيرية تؤدي إلى تحسين القيمة الاقتصادية المضافة، ومع ذلك، فإن زيادة حجم مجلس الإدارة تؤثر سلباً على القيمة الاقتصادية المضافة للمؤسسة.

- هناك علاقة سلبية بين حجم مجلس الإدارة والقيمة الاقتصادية المضافة، أي أن زيادة عدد أعضاء مجلس الإدارة تؤدي إلى تأثير سلبي على الأداء الاقتصادي للمؤسسة. وهذا يشير إلى أن المجالس الإدارية الصغيرة أكثر فعالية في تحسين القيمة الاقتصادية المضافة.

- تظهر الدراسة أن ازدواجية المناصب تؤثر إيجاباً على القيمة الاقتصادية المضافة، وبالتالي فإن الفصل بين منصب المدير التنفيذي ورئيس مجلس الإدارة يُعتبر أداة رقابية مهمة تؤدي إلى تحقيق نتائج مالية أفضل وزيادة القيمة الاقتصادية المضافة.

- العلاقة بين استقلالية أعضاء مجلس الإدارة والقيمة الاقتصادية المضافة إيجابية، حيث يُعزز وجود أعضاء مستقلين في مجلس الإدارة الأداء المالي ويقلل من تضارب المصالح بين الإدارة والمساهمين، مما يؤدي إلى تحسين القيمة الاقتصادية المضافة.

- يرتبط عدد اللجان المنبثقة إيجابياً بالقيمة الاقتصادية المضافة للمؤسسة، حيث أن لجان التدقيق الفعالة تعزز الشفافية وتؤدي إلى نتائج مالية أفضل، مما يعزز القيمة الاقتصادية المضافة.

- على الرغم من توقع التأثير الإيجابي لنسبة كفاية رأس المال، تشير النتائج إلى أن ارتفاع هذه النسبة يمكن أن يؤدي إلى تحسين القيمة الاقتصادية المضافة للمؤسسة من خلال تقليل المخاطر وزيادة العائدات.

- العلاقة بين الشفافية والإفصاح والقيمة الاقتصادية المضافة كانت إيجابية أيضًا. كلما زادت مستويات الشفافية والإفصاح عن المعلومات المالية، كان لذلك تأثير إيجابي على القيمة الاقتصادية المضافة، حيث تساهم الشفافية في تعزيز الثقة بين المستثمرين وأصحاب المصلحة وتقليل المخاطر المالية.

6. خاتمة

تستهدف هذه الدراسة تحليل تأثير تطبيق آليات الحوكمة المصرفية على القيمة الاقتصادية للبنوك. تمثل الحوكمة المصرفية أحد العناصر الأساسية لتحسين الأداء المالي وتعزيز الاستدامة، مما يساهم في تحقيق الأهداف الاقتصادية. تشير النتائج الحالية إلى النقاط التالية:

- تم تحديد ضرورة وجود معايير ملائمة لتحسين آليات الحوكمة المصرفية لضمان استقرار البنوك؛
 - تعامل الارتباط بين القيمة الاقتصادية المضافة والمتغيرات المستقلة ذو دلالة إحصائية؛
 - يعد تعزيز الشفافية في التقارير المالية أحد العناصر الأساسية لتحسين الأداء المصرفي؛
 - الالتزام بمبادئ الإصلاح والشفافية يُعتبر من العوامل المهمة التي تؤثر على الاستقرار الاقتصادي للبنوك؛
 - يجب على البنوك التركيز على تحقيق الكفاءة في استخدام الموارد لتحقيق نتائج مالية إيجابية.
- وعليه تم التوصل لمجموعة من التوصيات تتمثل في:

- ✓ ضرورة تحديد معايير واضحة وآليات فعالة لتحسين الحوكمة المصرفية.
- ✓ صياغة استراتيجيات ملائمة لتعزيز الشفافية والالتزام في القطاع المصرفي.
- ✓ الاستفادة من التجارب الدولية في تطوير آليات الحوكمة المصرفية.
- ✓ التعاون مع الجهات الرقابية لتعزيز فعالية الحوكمة في المؤسسات المالية.

7. المراجع

باللغة العربية

الكتب

- مولود ملكاوي. (2018). *الاستراتيجية والتسيير المالي*. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.

المقالات

- المهدي بقادر، و بوبكر شماخي. (2023). آليات الحوكمة ومساهمتها في تحسين الأداء المالي للبنوك الجزائرية - دراسة قياسية لعينة من البنوك الجزائرية خلال الفترة (2012-2021). *مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة*, 06(02)، 515-531.
- شهرزاد سويكي، و حمزة العوادي. (2023). أثر آليات الحوكمة المصرفية على الأداء المالي للبنوك - دراسة قياسية على عينة البنوك الأدرنية خلال الفترة (2017-2022). *مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية*, 16، 34-52.

باللغة الأجنبية

Book

- ezobaidi, H. (2008). *advanced management financial*. Egypt.
- Mahmoud, A. (2019). *The Role of Corporate Governance in Combating Administrative and Financial Corruption*. Egypt.
- Stewart III, G. (1991). *The Quest for Value: A Guide for Senior Managers*. New York: Harper Business,.

➤ Articles in a scientific journal

- Bekader, M., & Chamakhi, B. (2023). Governance Mechanisms and Their Contribution to Improving the Financial Performance of Algerian Banks - A Statistical Study of a Sample of Algerian Banks During the Period (2012-2021). *Journal of Economics and Sustainable Development*, 06(02), 515-531.
- Marius , D. (2017). "Economic Value Added –A General Review of the Concept. *Economic Sciences Series*, XVII(1), 168-173.

➤ University theses

- Rago, M. (2008). An Analysis of Economic Value Added . *A Senior Thesis submitted in partial - 610 - fulfilment of the requirements for graduation in the Honors Program*. Liberty University.